





# اعتداء أثم على بلدية الناصرة والبوليس لا يعتقل المعتدين!

✳ إدارة البلدية تعلن: ان تصرف الشرطة المفوضون يؤكد ان الاعتداء مدبر وان وراء المعتدين اصغار دوائر مسؤولة !! ✳ ان يزيدنا موقف السلطة ولن يزيد شغبنا الا اصرارا وتمسكا بكرامته وكرامة مدينته وبلدياته ✳

ولم هذا التصرف المتين المعادي للقانون من قبل الشرطة واستنكارا له وردعا للمعتدين انفسهم إدارة البلدية القرارات التالية:

١ - عقد اجتماع شعبي عام ونق

يوم الاربعاء ١٠/٥/١٩٧٨

الساعة ٦ مساء في قاعة المركز الثقافي

٢ - دعوة أهل الناصرة الى

القيام بالقرع عام في المدينة

استنكارا للمعتدين وتصدي

الشرطة المتين ، وذلك يوم

الثلاثاء ١٦/٥/١٩٧٨

يا أبناء الناصرة اخطأ!

ايها العمال والسياسيين والطلاب

والمتقنين والتجار والمهنيين!

تصا نحو الاعتداءات!

ولعل السلطات المعنية ان موقها

هذا ان يزيد شغبنا الا تحديا وتمسكا

بكرامته وكرامة مدينته واصرارا على

مصالحة سيئة الخيرة ✳

١٠/٥/١٩٧٨

بلدية الناصرة

وتصديا كل الصمود والصمود والتمسك بالحق والعدل على التجاوزات الهائلة ورساء القاصرة على طريق التطور ، بنسب ضلوع اعداد القاصرة ، وبعد ان ضلت كسل اساليب التسلية في القضاء على ارادة شعبنا وبطريقه واحدا بلجونا الى الاعتداءات القوية المدعومة من السلطات المسؤولة والتي تقسم البوليس بالقسوة عليها من قصد ، مع ان البلدية هي هيئة رسمية والاعتداء عليها هو اعتداء على القانون نفسه .

« ان شعب الناصرة قادر على ان

يشكل كل يد معتدية جرحه وان يكيل

الصاع صاعين لكل معتد لهم ولن

يترك احد نفاعا من كرامته وحقه

الذي تقوم به الشرطة .

الناصر - لراسل « الاتحاد » - قام ، يوم الثلاثاء الماضي ٨/٥/٧٨ ، خمسة من الأشخاص المعروفين بارتباطاتهم المشبوهة بالاعتداء على البلدية ، حيث اعتدوا على نائب رئيس البلدية المحامي رايح جرجورة ، وعضو إدارة البلدية الرفيق غسان حبيب وبعض موظفي البلدية . وقد اجتمعت إدارة البلدية اجتماعا طارئا قررت فيه اصدار بيان هام يتضمن الدعوة الى اجتماع شعبي احتجاجي طارئ مساء الاربعاء ١٠/٥/٧٨ ( اقرأ خبرا عنه في مكان اخر من هذا العدد ) . كما قررت اعلان الاضراب العام في المدينة ، يوم الثلاثاء ١٦/٥/٧٨ ، احتجاجا واستنكارا لموقف البوليس الذي يشجع ، في الواقع ، أعمال العدوان والعزلة ، بتصرفه الخطير والمفوض . ونظرا لاهمية بيان بلدية الناصرة ، ننشره فيما يلي :

سائر ومقدمو العناصر المشبوهة .

ان هذا الاعتداء القوي كسل

اعداء على القاصرة وكرامة القاصرة

وشعبها الجليل . واما تصدي

البوليس فقد تجاوز كل الحدود .

وراجب شعب الناصرة ان يرد عليه

كرجل واحد دفاعا من كرامته وحقه

وستنتبه . ان صمود بلدية الناصرة

انتا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

اتنا تستنكر اشد الاستنكار هذا

التصرف من الشرطة . انتا تذكر ان

العام بان عددا من الاعتداءات التي

كانت قد وقعت من قبل ضد البلدية

والسلطات فيها لم يتم الشرطة بتدبير

اي مخطط الى المحكمة على الرغم

من مرور مدة طويلة على بضي تلك

الاعتداءات . وهذا الموقف هو نتيج

## « فلسطين الثورة » : « ركاح » والتراث التقدمي العريق في فلسطين

يردف الحزب بالامضاء الجدد ، ان ازداد اعضاء الاتحاد بنسبة ١١٠٪ بين الاثنين .

الحزب والجماعات العربية

« يعتبر « ركاح » ان الجماعات العربية عامل كبير

الموزن في اسرائيل ، من ناحية الكمية والتموية ، ان

يبلغ تعداد الجماعات العربية في اسرائيل اليوم اكثر

من ٥٠ ألف نسمة أي حوالي ١١٪ من السكان ،

اسافة الى التغيير القوي الذي طرأ على بنيتها

الاجتماعية . وقد صدرت حكومات اسرائيل منذ

توليها معظم اراضي الجماعات العربية . ونتيجة سلب

العرب الجديبة ، وذلك رغم كل القيود والتميز في

مجال التعليم الاجتماعي والمالي . فذلك اذن في البنية

الاجتماعية الجديدة للجماعات العربية وزن هاسم

للمعاملين الجديبة والمتميزين . ومنذ قيام الدولة ...

والجماعات العربية تتناقل ، طوال كل السنين ،

عن سياسة التمييز والقمع القوي . وفي سنة ١٩٧٦

وصل هذا التناقل الى ذروة جديدة .

وكان الانتصار الرابع للجمعية الديمقراطية ، بقيادة

راكح ، في الانتخابات ببلدية الناصرة في ٩ كانون الاول

١٩٧٥ وانتخاب شويي ، عضو اللجنة المركزية

راكح توفيق زياد لولاية البلدية ، تعبيرا قويا

عن تصميم الجماعات العربية الصل على انها لسم

تسلم ، بعد اليوم ، بواقعية الدرجة الثانية

المفروضة عليها . وكان لهذا الانتصار التاريخي في

الناصر ان يربح على زيادة الوحدة الوطنية

الديمقراطية والتفدية بين الجماعات العربية في

اسرائيل .

كان احزاب الجماعات العربية في ٢٠ آذار

١٩٧٦ حثا ١٣ اهمية تاريخية مير من تحول ومن

حقبة ان الجماعات العربية توة عطية الهمية في

ميزان القوى في الدولة وليس من شك ان وقفة

اللائين من اذار كانت اكبر وقفة بوحدة صف وقفتها

الجماعات العربية بقيادة لجنة الدفاع عن الاراضي

التي اضطلع رايح بجاهاها وبشارك فيها بفعالية

وبشكل صريح .

« ان رايح الازدواج الوحيي ، رغم حيلة التحريض

الساير ضد الجماعات العربية وقد المصير

السياسي رايح ، وقد القوى الديمقراطية ، فشلت

الحكومة في كسر ميوليات الجماعات العربية وراهاب

الشيوعيين والديمقراطيين (اليهود - المحرر) حتى لا

يسيروا من التناقل الفاعل والجماعي مع نكسال

الجماعات العربية .

في مقابل هذه القيادة الديمقراطية تقف

وسط الصياح العربية عناصر رجعية

تتبع نضال الخنوع والتزلزل ، عناصر

تستعمل كدوات في ايدي جهاز التبع

السلطوي الصهيوني ضد الجماعات

العربية ، وفي الجهة الاخرى تقف

العناصر اليسارية الفظية والذوقية

الظفرية التي تحاول دفع الجماعات العربية

الى النضال العشوائي غير المنظم . وتحاول

فصل نضال الجماعات العربية عن النضال

الديمقراطي العام ، وعن النضال المعادي

للايمانية في المنظمة والعالم .

ان ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي رايح

يدل دالة اكية على رفض الجماعات

العربية لهذين الاتجاهين . فالحزب يعتبر

ان الجماعات العربية في اسرائيل ، كاتلية

قومية ، تلك الكاتل في النضال ضد

سياسة التمييز والقمع القوي ، ومن اجل

المساواة في الحقوق القومية والذنية .

ويعتبر ان للجماعات العربية الحق الكامل

في النضال من اجل حقوق الشعب العربي

الفلسطيني القومية وضد الاحتلال ، ومن

اجل السلام العام والثبات ، الذي يقوم ،

كما يرى الحزب ، على :

١ - انسحاب اسرائيل من جميع

المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ،

واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة

الغربية وقطاع غزة ، وحلا عادلا لقضية

اللاجئين العرب بعودتهم الى ديارهم .

ويعتبر الحزب ان تحقيق ذلك يشكل انجازا

تاريخيا كبيرا للشعب العربي للفلسطيني،

والذي تشكل الجماعات العربية في اسرائيل

جزوا لا يتجزأ منه .

٢ - يرى ايضا ان تحقيق التسوية

سوف ينتج داخل اسرائيل ظروفا تسهل

النضال في سبيل الفاء سياسة التمييز

والقمع القوي ، ومن اجل مساواة كاملة

في الحقوق . وتستطيع الجماعات العربية ،

كما يرى الحزب ، في الظروف الجديدة ان

تشكل قوة ذات وزن اكبر بكثير في النضال

لتغييرات جذرية في اسرائيل . ويرى

الحزب اخرا ، انه يجب عدم الفصل بين

المساواة والمساواة بين التسوية . فمن

يقف ضد المساواة فهو ضد المساواة

ويقول السكرتير العام للحزب : « نحن

الشيوعيين نعمل في سبيل المساواة

والصداقة ، وحزينا لليهود - العربي

يشكل قوة ومثلا في هذا المجال » .

واليوم ، وقد تكلت الاحتفالات بذكرى

يوم الارض الثانية ، في سجنين ، بكل هذا

النجاح .. فلاحقة القطرية للدفاع عن

الارض العربية في اسرائيل ، والجنسية

المشتركة على الاحتلال بهذا اليوم المجيد ،

وكل اللجان الشعبية والهيئات الجماهيرية

كل التقدير . ولحزب رايح كل الوفاء ..

وبما وسويا حلفاء واصدقاء .. مضاهلين

على طريق الحرية والتقدم حتى النصر » .

## برنامج ايرليخ الخماسي ذر للرماد في العيون

✳ المزيد من الفلاء وتخفيض الاعانات ✳ عيد بنك اسرائيل يحذر من غلاء اكثر من المتوقع ب ١٠٪ ✳

المعز في ميزان المخوفات بما لا يقل

عن ٢٠٠ مليون دولار .

وعاد جفني واكد ضرورة تخفيض

نقاقات جهاز الدولة على جميع

الاصعدة . ولا يستطيع احد ان

يتصور كيف ستسكن الحكومة

نقاقات في حين ان مقراتها في جنوب

الناصرة وشوارع شراه الزيد من

السلطة تهدد بصرف مبالغ خيالية

اخرى على الحرب والتسلع .

وحذر جفني من ان التضخم

الفاشي في البلاد دفع بالتدبير من

اصحاب الاموال الى الاستانة من

الفراخ حيث ان الفلاء الصادرة في

البلاد تتجاوز ٢٤٠٪ في السنة .

الخدمات العامة . اما الذين رايوا

ما طرأ على الاقتصاد ، خلال اقل من

سنة واحدة من حكم اليمين المتطرف ،

فاهم بشكون كثيرا في خدمة المشروع

ويرون فيه استنكارا لسياسة جديفة

تخدم الاثرياء والاحتكارات ودلوس

الاموال الكيرة المحلية والاجنبية .

ومن ناحية اخرى حذر ازبون

جفني عيد بنك اسرائيل من انه اذا

لم تلتص الحكومة ميزانية الدولة

بخصم مليارات ليرة اخرى في الاثر

مقابل زيادة مداخيلها بثلاثة مليارات

ليرة فان التضخم سيبلغ ابعادا خيرة

وسنرفع الاسعار اكثر مما هو متوقع

اصلا بضرورة بالثقة . وهذا سيؤدي

رفع مستوى المعيشة !

تصبح الاموال !

ولكن الاصلاح على بنود البرنامج

كما ارد







## تأملات يدرسية حول الحلف بين إسرائيل والولايات المتحدة

المسألة وعلى التعاون المتبادل من أجل حماية أمنها .  
ومارست مصر في عهد السادات اتفاقاً من هذا النوع حين أرسل النظام الساداتي قواته المسلحة في عام ١٩٧١ لضرب حركة الضباط الثورية في السودان . واسهم في إعادة الديمقراطية السودانية .  
والديمقراطية السودانية .  
وأقترح بيرس هو عودة إلى هذه الممارسة ، بالاشتراك إسرائيل .  
لقد مارست إسرائيل هذا التدخل حتى الآن بدون حلف منظم . مارسته في أبول الأسود في عام ١٩٧٠ . ومارسته حتى اليوم في لبنان .  
والجديد في الأمر أن بيرس يقترح أن تتخذ هذه الممارسة شكلاً مشروعاً تقره الحكومات العربية .  
طبعاً أن هناك عنصراً جديداً في الصورة . فبإسب يقترح كذلك أن ينص الاتفاق على تعاون اقتصادي وصناعي يفتح أبواب العالم العربي أمام الاحتكارات الأمريكية التي أخذت من إسرائيل موطئ قدم لها ونقطة تقف تصل بها إلى أفريقيا وإلى كل مكان آخر في الدول النامية .  
كل هذه التآملات الكولونيالية - الامبريالية غريبة . في أخيلة حكام إسرائيل بمبادرة السادات الأسفلية .  
وتشجعها الامبريالية الأمريكية .  
ولكنها أحلام بظلمة سبدها الشعوب العربية التي أصبحت مؤامرات أكثر خطورة في أيام كانت فيها الامبريالية أقوى وأشد ساعداً .  
( ابن خلدون )

## انعطاف

جرت الاحتفالات الرسمية والأعراس « الشعبية » على شرف بيرس بمناسبة عيد استقلال إسرائيل الثلاثين في كل من واشنطن ولوس أنجلوس وشيكاغو ونيويورك وغيرها من الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث عقدت حفلات الرقص واشتدت الانشادات والمهرجانات « هنكنا » بحضور حكام ولايات ورؤساء بلديات ونجوم سينما وغيرهم . ومن هذه الاحتفالات ذلك الاحتفال الكبير الذي أقيم الرئيس كارتير في باحة البيت الأبيض وأعلن فيه أنه بغفران لبلاده كان الدور الكبير في دعم وحماية إسرائيل خلال الثلاثين سنة الماضية وأنه يتطلع إلى بسط هذه الحماية ليس فقط للثلاثين سنة أخرى وإنما إلى الأبد .  
ولكن قبل الاحتفالات أياماً كان مراسلو الصحف الإسرائيليون يفتقون ويحترقون « في أزجة الناس » في أوروبا وغيرها « الذين يتحدثون عن الرئيس كارتير بالفخر والتميز وأحياناً باستهزاء واضح » وأنهم ينظرون إليه « كإنسان ليس في مقدوره أن يصفط بالمسؤولية التي تتطلبها وظيفته ومركزه » . حتى أنهم حاولوا عليه انقباضه في التنبؤ مع أنه « صلي » في حينه خصيصاً من أجل انقباض زيارة السادات لإسرائيل والأحداث التي نتجت عنها .  
والاهتزاز الذي أصاب صورة كارتير في الصحف الإسرائيلية جاء بعد أن « تراجع » عن تأييده « لخطة بيرس السلمية » التي تقضي بفتح « سكان المناطق » ( الضفة والقطاع ) شبيهة استقلالاً عن إسرائيل تحت إشراف حراب الاحتلال لفترة « لا تتعدى » خمس سنوات ، تخلص خلالها الفئات ويجري البحث من جديد حول مستقبل هاتين المنطقتين .  
والسبب الثاني الذي جعل ضرورة كارتير وكاد يوقعها ، أن أوروبا « أصبحت مهتمة بمل من قرار كارتير بتأجيل إنتاج قبيلة النينرون » ، التي تحول المدن والمعمرات إلى ما يشبه قبور القردة بعد أن نقل الناس وبقي على أنسبهم .  
لش ؟ « لأن قبيلة غير موجودة لا يمكن استخدامها كورقة للمساومة في المفاوضات الجارية للحد من التسلسل » . ولأن شينا من هذا لم يسدر في الأمل ، إذا استثنينا أهر هبشيت الذي استعد لأقامة مصنع لهذه القبيلة في بلاده ، فالتفسير الذي « اشتبه » مراسلو الصحف الإسرائيلية هو : « في الحقيقة أراد هؤلاء أمريكا أن يأخذ كارتير على عاتقه قرار انتاج القبيلة والجريمة الناجمة من هذا القرار ، بينهم يظهرهم هم كالكهنة على قبيلة والمستفيدين منه في نفس الوقت » .

أما اليوم ، ففي غمرة احتفالات بيرس مع الطائفة اليهودية في أمريكا ، وبعد انقراض صفعة الطائرات الأمريكية للشرق الأوسط ، توقف الانتقيد عن أزمة الناس وتمتعت حاسة الشم لانه « مهما تكن الأسباب ، فلن يخطئ أي زعيم دولة أخرى في العالم باستقلال الملوك الذي جرى لبين في الولايات المتحدة » . حتى أن بيرس نفسه وجد من أنقاس أن يقول في احتفال شيكاغو : « شكراً لله أن أوجدت لأمريكا »

وإذا استثنينا اقتراح ديان « التخلي عن اسمان الهادي والتفويض مع المصريين على مستقبل الضفة وعن مسألة ماذا سيحدث بعد خمس سنوات ! » - أي أن يسمح كل ما كتب على صفحة الماء أثناء وبعد « الزيارة التاريخية » وأن يبدأ من جديد - وهو الاقتراح الذي أوجد في أمريكا رد فعل « إيجابي وجديد وأصيل ومنطقي ومنه للاعتناء » . وإذا استثنينا أيضاً زلة لسان بيرس حول « أن من الممكن أن تهدد الطريق » لعملية الجهود السياسية لتجنيب للمخاطر التي أجراها ديان مع فانس - وهي زلة لسان لاحقة في رحلته من ولاية لولايا في أمريكا اضطرت خلالها أن يتنكر لها وأن يعود فمعلها .

إذا استثنينا هذه الأمور فقد نسي الإعلام الأمريكي والإسرائيلي أن هناك مشكلة في الشرق الأوسط عموماً ٣٠ سنة وأنها بحاجة إلى حل . . . .

في هذا الزمان الذي يسبون فيه لتاريخ كل المخازي ، فيقال عن ركوع السادات لخطط الامبريالية (زيارة تاريخية) - لا بأس أن ننسى زيارة بيرس الأخيرة للولايات المتحدة - « انعطاف تاريخي » : فقد بدأت كنها « جولة من المحادثات في إطار الجهود السلمية » وانتهت باحتفالات مبرجسة بمناسبة عيد استقلال إسرائيل . . . . الولايات المتحدة ، كسرت خلالها كل الأنخاب .

نسيم أبو خيط

وأعرب بيرس عن مخاوفه من حلف كهذا . فكتب أنه سيمتد قبل تحقيق التسوية . ومن الممكن أن يعرقلها . . . . والأخطر أنه من المحتمل أن يمكن الاتحاد السوفيتي من عقد تحالف موازية مع عدد من الدول العربية .  
وثمة أمر آخر . فمن المشكوك فيه أن يكون هذا الحلف ناجماً وفعالاً في حالة هجوم مفاجئ على إسرائيل . . . . كما أن مشاركة جنود أمريكيين في القتال في المنطقة يستتفر عداة الرأي العام الأمريكي لإسرائيل .  
ولهذا أقترح بيرس أن يخلف التوجه لقضية الحلف مع الولايات المتحدة وأن يقوم الاقتراح لا على حلف ثنائي بين الولايات المتحدة وإسرائيل بل بين منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة .  
والشرط بريس لاقبلة هذا الحلف أن يتحقق السلام بين إسرائيل والدول العربية أو بين إسرائيل وبعض الدول العربية ، فعندئذ تنظر الحدود بين الطرفين حسب حاجاتها الأمنية ولا تنشأ ضرورة الضمانات الدولية .

ومثل هذا الحلف يتسم بنطق خارجي ويكون رادعاً لتدخل عسكري من الخارج على « نسق التوكيفيل الشيوعي الكوبي » !! وهذا الردع تحتاج إليه بعض الأنظار العربية أكثر مما تحتاج إليه إسرائيل .  
كذلك يتسم هذا الحلف بنطق داخلي إذ يستطوع أن يقضي على « عدوان من الداخل » . . . . بمعنى آخر يستطوع أن يقضي على التيارات الشعبية في هذا الفكر العربي أو ذلك .  
في يوم مغي شهد العالم العربي اتفاقاً بين بعض الدول العربية تحت شعار « الوحدة العربية » كان هدفها صيغة الأنظمة الرجعية . . . . ولهذا نمت على توحيد القوات

سلام عادل في الشرق الأوسط » الإسرائيلية . واشترك نسي « مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط » الذي عقد مؤخراً في باريس وضم ممثلين عن إسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أكد هنري كوريل عدة مرات أنه بعيد كل البعد عن المنظمات الإزهابية ولا تربطه معها أية صلة . فهو - كما قال - يؤمن بالعمل السياسي المنظم ويعارض التسلط الأراي .  
التيقظ يهنري قبل ثمان سنوات في باريس . فاستعدنا ضحية ذكريات الفضل المشترك بين الشيوعيين المصريين والفلسطينيين في مسكرات الجيف البريطانية في ربح في أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدما . كما استعدنا ذكريات الفضل المشترك ضد حكم الملك فاروق في مصر وفي قطاع غزة .  
كان هنري يتحدث قلباً لأوسوبت يتخفى ويستطيع طويلاً . ويتسم ببراعة في الشبه ببراعة الأطفال . ويقول : « حرام يا علي » أن لا تسجل هذه الذكريات . واخشي أن تضع ، أنها جزء من التاريخ .  
لم يفسر هنري وهو في فرنسا وطنه مصر . وعندما بحث إليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عليه بأنه قرر أن يعيد إليه القبيلة النخبة التي ورثها عن والده في الاسكندرية رد عليه برسالة شكر فيها على هذا القرار وإبعده أن يهب هذه القبيلة إلى جمال مصر . لتكون لهم داراً للاستجمام وبالمعمل تحولت قبيلة هنري إلى دار للاستجمام لجمال مصر .  
لقد احتفى هنري لأنه كان أنساناً طيباً بكل ما في كلبه انسان من محبة .

كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الإيطالي « أونيتا » أن مقتل هنري كوريل يمكن أن يكون قد تم بويحي من جهاز الأمن الإسرائيلي . « فهنري كوريل - كما جاء في الصحيفة - مثله مثل سعيد حامس الذي قتل في لندن ، ربما يكون ضحية أولئك المعينين بمنع إجراء اتصالات بين قوى سلام إسرائيلية وفلسطينية . وليس من الصعب في حالة كذبة تشخيص الأمور التي توصل إلى جهاز الأمن الإسرائيلي الذي سبكت الدماء في سنوات مضت في مدن أوروبية مختلفة من طريق سلسلة طويلة من الجرائم ضد الفلسطينيين . وما لا شك فيه أن المعينين بشكل مباشر في الحيلولة دون إجراء أي اتصال يمكن أن يؤدي بشكل من الأشكال إلى الاعتراف بالوجود الفلسطيني هم أولئك الذين يقعون اليوم على رأس حكومة بيرس . وليس من الصعب أن نذكر أن جهاز الأمن في تل أبيب هو بالذات الذي يتعاون مع منظمتهم مثل « الفتا » التي تميزت منذ زمن طويل بتعجبتها وأعمالها المعادية للعرب » .  
لقد أثار حادث اغتيال هنري كوريل استنكار كل الأوساط الوطنية والتمتدية في العالم . وقد شجع أميس ( الخسيس ) إلى مقرة الأخير في جنازة مهيبة اشترك فيها ممثلون من هذه الأوساط .  
فاخر التمازي إلى زوجته ورغبته في الكناح - آتي - وإلى كل زملائه الذين شاركوه شرف الفضل من أجل النقد المشرق للأنظمة جيماء .  
الظنود لكسري هنري كوريل !

### على عاشور

فأشمت السيد مناهم بيرس  
تهنى القضا بالانفصال .  
تريد الذين من المستوفات كما  
وعندما وودعتا الرب .  
الرب انفسر  
الرب كنهنا

الى الزعيم الامير مناهم بيرس  
ان « المراه » لم يبق وثيقة الاستقلال . أرجو منكم انتم ان تفيقوا وتيقنى .

كل سلام ونصن بغير  
يتراشيل كنجج  
بحرف ( على كنه ) في اللواء الشمالي

عزيزي مناهم  
باسم ويسم زوجتي جهان ونياة عن الحكومة المصرية اقدم اليكم يا عزيزي بمر التمازي بامانية عيد استقلالكم الثلاثين . وبعد زيارتي القاريعة الى معسكرات الوحدة والقادة أدركت ما معنى الاستقلال فارتدت حكم العواجز النفسية وثقت لاني الجيمي اننا قربنا ان نفسن كم حدوداً آمنة . أرجو ان تنقل نبني الى شاعر العروسة اليهودية اتور شاولوف الذي نكرم وارسل الى قصيدة يبعثني فيها ويشكرني على مبادرتي السلمية كذلك أرجو ان ترسل قصيدة زوجتي الى زوجها وبني الى ابنتك وصهرى الى صورك وسكرتيرتي الى سكرتيرك وكلي الى كليك .

اشوك  
انور الضمادات

ملاحظة : وصلنا عدة برقيات تهنئة نعتذر عن عدم نشرها لانه تقريرية ومضمونها عالجهاء في مناسبات سابقة . نعتد ان ما نشر هنا غير الكافية . مع انفسهم ترسل البرقيات مباشرة الى مكتب رئيس الوزراء ( مجاًنا ) .

تميش الصحافة الإسرائيلية عرس رئيس الوزراء مناهم بيرس في الولايات المتحدة . فهو يحتفل بعيد استقلال إسرائيل الثلاثين مع الطائفة اليهودية الأمريكية قبل أن يحتفل بهذا العيد في البلاد .  
ولكن التفتي بهذه الاحتفالات لم يمنع تسرب انباء مباحثات بيرس السياسية مع المسؤولين الأمريكيين .  
ويوضح من هذه الأنباء أن هذه المباحثات تحولت حول اقتراح الولايات المتحدة عقد حلف ثنائي بينها وبين إسرائيل . وفكرة الحلف ، التي تداولتها الصحف الأمريكية قبل أسابيع ، تتحول اليوم إلى مقترحات معينة تبسطها المحافل السياسية في البلاد .  
ولهذا عالج هذه القضية شمعون بيرس زعيم «التصحيح» في مقال نشرته « معرب » يوم الجمعة ( ٥ أيار ١٩٧٨ ) بعنوان « حول الحلف مع الولايات المتحدة » .  
وفي بداية المقال أعلن بيرس أن وزير الخارجية الأمريكية أعرب عن استعداد حكومته بالاستجابة لطلب إسرائيل عقد حلف دفاع مع الولايات المتحدة .  
وأضاف أنه شعر بأن البحث في هذا الموضوع يجري في الولايات المتحدة . ولكنه لا يزال في طور التبلور ولم يبت فيه بعد . ولهذا قرر أن يدلي بتأملاته حول الأمر .  
كتب بيرس أن هناك ممتلكات مختلفة لمعد حلف كهذا . . . . فمن الممكن أن يعقد الحلف بين الولايات المتحدة وإسرائيل . . . . ومن الممكن أن يكون حلفاً منطقياً ، أي أن يتخذ شكل ضمان أمريكي لدول المنطقة التي توقع على اتفاق سلام فيها بينها .  
وعندئذ يكون الحلف على شكل الحلف الأطلسي .  
وميز بيرس بين الشككين . . . . وإبرز أن عقد اتفاق ثنائي بين إسرائيل والولايات المتحدة يحل في لقائه تقريباً إسرائيل عسكرياً . . . . ولكنه يصف استقلال إسرائيل !  
ثم مثل هذا الحلف بمنح الولايات المتحدة حق مراقبة تسلسل إسرائيل والتعرف على بناء قواتها المسلحة والأشرف على عملياتها العسكرية !! ( وكان هذا الأمر غير قلم الآن ) .  
والصعوبة في الأمر أن الولايات المتحدة تشترط لمعد هذا الحلف الدفاعي الثنائي انسحاب إسرائيل إلى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات اقليمية طفيفة .

## هنري كوريل

هكذا ، بكل بساطة ، مات أحد قادة الشيوعيين المصريين السابقين هنري كوريل - رصاصاً واحدة أطلقها مجرم قاتل وضعت حداً لحياة هذا الإنسان العظيم .  
كان هنري ينادي بينه التواضع في أحد أحياء باريس حين هوجى بالرصاص الغائبة . لم يكن هنري يتصور أن حياته البسيطة والنشلة أصبحت تثير الرعب في قلوب أعدائه .  
حادث حوله العناصر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مختلف « الأساطير » : صورته « عميلاً للمخابرات السوفيتية » و « حلقة الوصل » بين مختلف جماعات الازهاب في العالم ! ويوصفه يهودياً انتهت أوساط صهيونية متطرفة بأنه « أجير للفلسطينيين » ! « خائن للشعب اليهودي » ! وفرضت عليه السلطات الفرنسية الاقلية الجبرية في بيته مرتين . وفي أكتوبر الماضي وصفته بأنه أحد « الشخصيات البارزة في الحركة الثورية العالمية » وحظرت عليه مشاركة بيته . ولكنها اضطرت إلى إلغاء هذا الحظر في النهاية . وقبل ذلك أصدرت ابناً بطرد من البلاد ثم ألقت الأمر لاتها لم تستطع تقديم أي دليل ضد .

هنري هو هنري كوريل هذا الذي أفض مضاجع أعدائه ، إلى حد أنهم قتلوا القضاء على حياته ؟  
هنري كوريل هو أحد كبار الشيوعيين في مصر رئيس سنوات الأربعين . وقد ولد في الاسكندرية قبل ٦١ عاماً لابوين يهوديين من أصل إيطالي . ومع أن والده كان مليونيراً إلا أنه تميز منذ نعومة أظفاره - وهو طالب في المدرسة - بالدعوة وبنهاية الأخلاق إلى جانب الذكاء الشديد . انجذب إلى الحركة الثورية في البداية بدافع المثل على الفقراء من أبناء الشعب المصري ، وبعد ذلك بدافع الولي الماركسي الليبنيزي المبعيق . ومنذ ذلك التاريخ وهب حياته وماله لفخية الشعب . وقد زج به في السجن في أيام حكم الملك فاروق . وفي الأربعينات عمل على توحيد عدد كبير من الشيوعيين المصريين في منظمة شيوعية واحدة سميت « الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني » ( ح . د . ت . و ) . وقد تميزت هذه المنظمة بموقفها الإيجابي من « حركة الضباط الأحرار » التي كان يقودها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وساهمت معها في الاطاحة بحكم الملك فاروق في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .  
عاش هنري كوريل في فرنسا كهاجر دون أن يكون تابعاً لأي دولة ، وذلك بعد أن أطلق سراحه من السجن المصري في عام ١٩٥٠ وصودرت كل أمواله وممتلكاته . وكان مضطراً كل سنة أشهر أن ينتقل من دائرة إلى أخرى لتجديد فترة إقامته .  
واقام في فرنسا منظمة لمساعدة حركات التحرر الوطني كان لها دور فعال في تقديم المساعدة لحركة التحرير الوطني الجزائرية . وكانت له صلات مع مختلف المنظمات الوطنية والتمتدية في العالم وبمسئولته منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك كفت له صلات مع منظمة « من أجل

### اعلانات موبوبة

باشراف : سلمان ناطور

يهنئون بيرس  
مختلص

السيد مناهم بيرس  
تفتقرت بفارغ الصبر فـ  
نقط في ميدان الجيرون حصلت  
على حريتي واستقلالتي .  
كل عام ونصن بغير  
بلاطو شارون  
السيد مناهم بيرس  
تفتقرت بفارغ الصبر فـ  
نقط في ميدان الجيرون حصلت  
على حريتي واستقلالتي .  
كل عام ونصن بغير  
بلاطو شارون

الى القائد مناهم بيرس .  
بمناسبة الاستقلال أرجو ان تنقل تهنيتي الى شعب إسرائيل وجميع اعضاء كوابت حويل . مثلاً افقت لي زلاتي بالسياسينك أرجو ان « تعلقني طرطوشة » وتغفر عني . لقد جئت الى صهيون لأعيش مستقلاً وحراً وليس وراء القيدان . احفظ لك مناجيات كثيرة .  
أفوك الذي يعلم بك  
أشرف يفسح

زلم

الى الزعيم مناهم بيرس  
كل سنة والتواضعات . ان  
اشيخ مناهم بيرس  
شالته يينفد فليكن زمان طويل .  
بصعوتها كما وعظمتوا  
الجيور سعد حداد دادا  
أبل نصر الدين



## ريموندا طويل خارج السجن داخل السجن

« إسرائيل هي بلد يحكمه القانون . وتوجد لديه الإجراءات نفسها المتبعة في الغرب . وليس هناك أية صفة مطلقة للاعتقالات حول التعذيب والمضامير الكهرتية وما إلى ذلك » .  
هذا كان رد النيابة الإسرائيلية على مقال صحفية « الصاندي تايمز » اللندنية ، حول التعذيب في سجون إسرائيل ، الذي صدر في ١٩ حزيران ١٩٧٧ .  
لقد أثار نشر المقال ردود فعل عالمية . . . . ومن الجدير بالذكر أن كاتب المقال لقي حنقه في القاهرة ، ليس بعيداً عن ألبا حواس ، قبل بضعة شهور .  
ان اعتقال ريموندا طويل ، وزجها في السجن ، موقوفة تعاني الإهانات والتعذيب ستة أسابيع كاملة ، تعيد إلى الذاكرة جميع ما ورد في المقال المذكور من وصف مروء لمسا يلغاه الوطنيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي من تعذيب وريموندا طويل ليست إلا واحدة من آلاف عديدة لاتوا التعذيب والأهانة في سجون الاحتلال . ولا يزال هناك الآلاف ممن تعرف أسماؤهم ومن لم نسمع عنهم ولا نعرف أسماؤهم .

ولكن إسرائيل هي بلد يحكمه القانون . . . . وتوجد لديه إجراءات ، مثل الإجراءات المتبعة في الغرب ! وجميع ما تفعله هو بموجب القانون !!  
لما أي قانون هذا ؟  
لقد كان خطر بيع الأرض لليهود في أوروبا قاتوا . وكان هذا الخطر منذ القرن الخامس عشر سياسة رسمية في أكثر أقطار أوروبا . وقد استمر هذا الخطر حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وتجدد في عهد النازية .  
وكان الشعار آنذاك هو : من يبيع قطعة أرض لليهود أو يؤجرها لهم ، يعتبر عمله مشراً في مصلحة الأمة .  
وهناك أطفال مثل سويسرا وشمال إيطاليا وبنغلاديا وبروسيا الألمانية كانت ترفض منح اليهود حقوقاً مدنية أو حق الانتخابية الحرة .  
هذه كانت قوانين في أوروبا منذ عهد محاكم التفتيش . وهي لا تزال قانوناً غير مكتوب في سجلات إدارة أراضي إسرائيل والكنز كليات والمستوطنات اليهودية .  
وريموندا طويل ، الزوجة والأم لخمسة أطفال ، اعتقلت للمرة الثانية بموجب هذه القوانين !  
قبل بضعة شهور فرضت سلطات الاحتلال على ريموندا طويل اعتقالاً بيتياً ، أثار استهزاء العالم من تقاربات الاحتلال الحربية .  
ولا نكتب عن ريموندا طويل لأنها بطلة ، مع أن شعبنا قدم وبقدم ، في معاركه الإطال في كل يوم . ولا نكتب عن ريموندا طويل لأنها بريئة ، فهي ليست بريئة إذ لا يكون بريئاً في نظر الاحتلال ، من يتوهم هذا الاحتلال بكل ما أوتي من قوة وامرأان .

ولكننا نكتب عن ريموندا طويل .  
ان اعتقالها للمرة الثانية ، نفع حجاج الأمن لدولة بحطة ، تدوس بنفها على مبادئ الإنسان والمعدالة . فاعتقال ريموندا طويل وغيرها ، وجرائم القمع اليومية تبذل خدمة الصفاء الذي تضفيه الدعاية الإسرائيلية على أجواء الاحتلال . فالحظون يحلون أظفار جو الاحتلال صانها هادنا هدوء خليج غيرهم الظل وزرقة العاصف ، وأعلام الزينة بسيد الاستقلال ال - ٣٠ لدولة إسرائيل . هناك في جياه الخليج ، التي تبدو سلمية ، يليونا بمن المخلوقات التي تكاثف بشرأوة من أجل مجرد الحياة .

ان حب البقاء غريزة بشرورة ، باعتبارها الحاضر الوحيد الذي يحكم عالم الحيوان . ولكن هذه الغريزة ، التي تتسلح بها إسرائيل ، لا تكفي لتبرير جرائم الاحتلال ، أو البقاء الطويل على أكتاف شعب محتل .  
فأية قيم هذه ، التي تعتبر الضمير الإنساني ضعفاً وعيلاً شريراً في مصلحة الآخرين ، ويضر بتحقيق الهدف الصهيوني ؟  
وبأي حق تفرض سلطات الاحتلال على رؤساء السلطات المحلية والبلديات في المناطق المحتلة حظراً يمنع بحث شؤون سياسية . . . . ويمنع لقاء رئيس سلطة محلية مع رئيس سلطة محلية أخرى ، إلا بتصريح من الحكام العسكريين ؟

ان الاحتلال الإسرائيلي ، قد أدانته جميع المحافل الدولية بالفرصة غير المشروعة ، باستثناء الفرصان الأكبر في بلاد العرب .  
وكيف ينتظن من محتل أن يحترم القوانين التي تنص على احترام حقوق الإنسان والشعوب الأخرى ؟  
لقد أوقفت سلطات الاحتلال ريموندا طويل ، لمدة ستة أسابيع وأذاقتها أنواع التعذيب والأهانة لتعيد اعتقالها بعد أيام من الاقتراح عنها .  
وكان الاعتقال بحجة قتلها « باعياً » عداية « ، وقد أمن الدولة » ( البوست ٧٨/٥/٨ ) .  
وأعلنت سلطات الاحتلال ، كما ورد في الصحيفة المذكورة ، بأنها سوف لا توجه إلى الموقوفة أية تهمة ؟! وأعرفت « البوست » بأن السلطات أخفت في تفسير اسباب توقيف أم لخمسة أولاد ، مدة طويلة ، وأن كل ما أعلنته هذه السلطات أن قضية الموقوفة تستغرق تحقيقات متشعبة الأطراف .

وحجة السلطات في اعتقال ريموندا طويل أنها قامت بتصفين أعداداً قوات الجيش على المتظاهرين من الخلدية في نابلس وغيرها . وهي ، أي ريموندا طويل ، تصر على أن نشاطها الصحفي ، هو نشاط مشروع لا غير .  
وليس هناك من تلمس آخر للاعتقال سوى الانتقام . الانتقام من كل من يتجرأ على رفع صوته ضد جرائم الاحتلال .

قبل أيام ترن وركن الدفاع الإسرائيلي ، تغير القائد العسكري للفضة الغربية المحتلة الكولونيل دافيد هاغويل ، بعد فضيحة عالية ، أثارها عدوان قوات الجيش على مدرسة في بيت جالا ، باستخدام تفاسل الفاز داخل جدران المدرسة لقمع مظاهرة طلابية .  
ونشرت الصحف أيضاً أن الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم ومساندة تلقياً توبيخاً بسبب الحادث نفسه ، ولكنها لم - البقية على صفحة ٥ -

صليبا خميس



# الاحتجاجات

للادب والثقافة

## جديد .. في «الجديد»

صدر عدد نيسان من «الجديد» ، غنياً كالعادة بـ بواده ، وكما شاعت له هيئة تحريره ، عدداً كبيراً من شاعريته في صنعة اطلاق فلسطينية في اسرائيل وفي الملتقى المحلّي ودون ان يشارك القاص في تحريره اي من مواهبه الشيعة والخلفه .

**فيلاضافة الى كلية «الجديد» فلسفية مرور ثلاثين سنة على قيام الدولة ونكبة الشعب العربي الفلسطيني هناك :**

**مقال قيم للكاتب اميل توما رئيس تحرير «الاتحاد» عن «التغيرات الجوهرية في القضية الفلسطينية» .**

**ومقال بقلم الرقيب ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير «الاتحاد» هو الجزء الاول من دراسة جديدة عن «الهجرة الصهيونية والصعود العربي داخلاً اسرائيل» .**

**المرحلة السابعة من الرحلة الصعبة - الرحلة الجبلية - من مذكرات الشاعرة الكبيرة فؤاد طوقان .**

**قصيدة جديدة للشاعر المعروف سمير القاسم رئيس تحرير «الجديد» بعنوان «امبارغو» على الموت .**

**قصيدة بقلم الكاتب المعروف محمد ناع بلبلوسيه الرشيدي بعنوان «ريح الشمال» .**

**قصيدة بقلم الكاتب حنا ابراهيم عضو هيئة تحرير «الاتحاد» بعنوان «الفريه» .**

**قصيدة جديدة بقلم الكاتب الفلسطيني جمال بنورة ابن الضفة الغربية المحتلة بعنوان «السطوة» .**

**قصيدة اخرى بقلم الكاتب زياد حواري بعنوان «ماذا سيفعلون» .**

**قصيدة للشاعر عطا الله جبر بعنوان «خطرات من دم على جبهة ليلى» .**

**رواية «نادي الجديد» الممنوعة التي يحرقها الزميل نظير محلي .**

**قصيدة للشاعر ابراهيم عمار بعنوان «مقاطع من انشودة العزن» .**

**وقصيدة للشاعر نعيم عرايدي بعنوان «انتي انتبا» .**

**ومواد اخرى .**



من رام الله وسكاناً مطوعة بعنوان «الوصية» ، وهي تحكي عن تجربة ذاتية للزوار : «امتثلت لسلطات الأمن للتحقيق معه وارهقه .. ولكنه صمد الى ان تفرقت ذكريته وصية والده» : «كما تعودت .. ولا كلمة .. او الموت» . والمطوعة صورة حية من صور الارهاب الذي يعاني منه أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة .. لكننا نمتر عن نشرها لانها مع صفتها كسر موافقة ناس .. وما تقترحه على مؤلفها : ليس المهم ان نشر الاحساس والتجارب ، فالمهم في الادب ان تصورها بقلب فني .. ونحن اذا نظرنا ككتاب المطوعة على هذه المحاولة فلنأخذ نرجو ان يوفق أكثر في محاولات قادمة . وهو قاصر على الصلابة .

الى صاحب صيدتي : «اعترافات ومذكرات لاجيء» : انك لا نرجعنا ايها الرقيب بكرة ما ترسله ، بالعكس ، نرحب بقلوبك دائماً ونتمنى .. ان موهبتك تشر بغير .. كذلك نلاحظ ان ادراك القصة تتحسن وهذا تطور طبيعي وجيد .. خاصة عند شاب في سنك .. انكار من المخططات والمبارسة بكل منزل موهبتك .

الى م. ن. س :

موتك جيد . ونرجو ان صديقتك متزوجة ، لكن رغم كل الظروف التي تواجهها فلنأخذ منا حيلة الفاضلة وشاعره الملائمة ومن حق صديقتك ان تكتب فراق صديقتها ، هذا بالإضافة الى ان قضية شعبنا ان تقتصر اذا فرغنا الدعوى .. وانما .... نريد منك محاولات اخرى .

الى صاحب زجلية «الشعب الجبار» :

زجلتك جيدة في المناسبات والمهرجانات .. لكن على صفحات الجريدة نلقد رويناها فغرتنا في الاداء .

الى مؤلف قصائد : «فلسطيني» و «فان كوخ يتحدث» و «خلوا حذراً» و «على هامان يا فرعون» :

جبهة المكارم وصورك الشعرية لك لم نعرف في صياغتها هذه المرة ، رمز في الفكر الفلسطيني ، يقال تصير من القصة المحطة ، ننشر من نشره لانه تنحني جداً .. ان موضوعاً كهذا يحتاج الى دراسات علمية او على الأقل ترجمة صحيح ازاء هذا الموضوع .

الى مؤلف القصائد : «وطني بلا قلوب» ، «مزمور العودة» ، «الثورة والصمت» ، «النسر» ، «لا تقل لي» ، «مع الحبة للسلام» ، «بالأسود فوق جبينك يا سلمي» ، «حكم الدهر» .. نمتر عن عدم نشر هذه القصائد بسبب مستواها .

**ريمووند طويل - بتيقبة**

ينصلا من منصبيهما . لقد ادرجت سلطات الاحتلال ، يوم الاحد الماضي من ريموند طويل واعادتها اليه يوم الثلاثاء .. وهناك الوف من المؤقتين والسجناء الذين يلطون ضروب التعذيب والاهانة في مراكز التعذيب التي تحدث عنها مقال الصائدي تاليز .

وابناء المناطق المحتلة لم ينسوا معتقليهم وابنائهم في السجون . وقد احبوا ، في اذان الماضي ، بالظلمة والاضراب ، يوم السجن ، لان جميعهم سجناء الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يطبق حكم القانون .

ان اذنانهم لا تزال سلطوية الفرح بالاستقلال لا تستطيع الا ان تسبح في عيد استقلال اسرائيل لتلج المساجين الذين يلطون التعذيب في سجون الاحتلال ، وزئير الريح الذي يندلع بين ابواب وشبابك مخيم الاصاب المحطة في اريحا ..

**عيد بابة حال عدت يا عيد**  
**بما مضى لم لاسر فيك تعجيد ؟**

**صدر اليوم :**

**عن منشورات «الاسوار» - عكا**

«وطني يترنح جيا» - اضمومة من شعر الامل والصمود للشاعر حسين مهنا .

«الرجل الذي قتل العالم كله» - قصص انسانية للكاتب زكي درويش .

«المنبع» - قصص للشهيد غسان كنفاني ..

## قصة جورجية

# غزال على الدبابنة

يقلم كونستانتين لورديكياينز

حين خرج ليغان باوليز الى الغراء من خيمة الاسماق شبه الخفية كان يشرب بصفاء شديد . فاستد فلتت العجبية نصف سائسة وهي تزيل الشطابا من جرح في راسه وتلفظ الجرح وتلفظ . وتعمل ليغان الام دون ان تده منه امة واحدة . وما هو بشر بغور ودوخية في الهواد الطاق وترتقي ركبته . ومع انه اتكا على كتف مرضى جرح لسائسته ، الا انه جده على الارض . وراح يمدق في الوادي اكتسب دون ان يعرف ان هو . وفجأة رأى شجيرات كسرى متفكة بالازهار تبرز من القاية . وراح يمدق متعباً كذا بعمره الزرق قبل ان يفرغان ما راء . لم يكن الا مرصفت يرتديان الشيايب البيضاء ، ويصرن في مستشفى ميدان . وراى حوله الجرحى ينصبص على الشعب . وسرعان ما مكبته تصدر من خيمة الاسماق ، وصوت ماء يقي في اناه فوق موقد قريب . ورائق متدليبة اغنية شجية في حين كان الجرحى يتحدون بهمس .

كانت محطة الاسماق قريبة على سطح تل بين اشجار السندبان التي تفرح من برامها رائحة حادة في الشمس . وفي اسفل الوادي كانت الدبابات المحفلة تحترق ولهب لا لون له في الشمس الساطعة ، يبعث من حين الى آخر من كوخ قريب . منذ فترة وجيزة قلت من في الكان مثله وعشرون بداية تسحق كل شيء في الدبابات . اسما الان كل شيء هادئ . باستثناء طلقات متقطعة تسبح من بعيد .

كان الوقت يترقب من الظلمة . ول كان تيقن رائحة الدم والادوية مختلطة برائحة الزنايق البرية التي تنقلها هبات نسائم الريح . واما ليغان على كويمه وشمل الوادي بنقرة فاضحة لرى ان كان هناك احد من رفاقه . ولكنه لم يصر وجها مالوا واحدا .

وتحت سديانة صغرة ، والى جانب حربة موهوبة كان يسلط احد افراد طاقم دبابية ووجهه ملطوف بالصفاءات البيضاء الكيفية . ولم يكن في وجهه الا شق صغير لعنه اليمنى فقط . وكان راسه يرتقي الى وراء والزيد يتحرك على فمه تيمنا لافساح الصاعدة الثالثة . وفجأة اندفع بجسمه الى امام ولوح يبيده بالصرايح كمن ينادي شخصاً ما .. او كمن يهذي من الحمى .

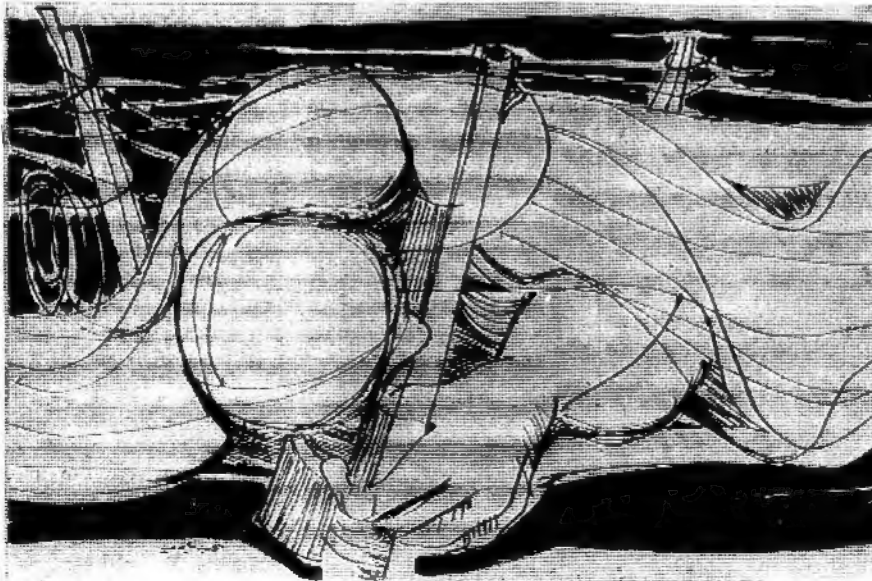
وقال ليغان في نفسه : يا لشباب المسكين . ورائع الجرح تحريك يده

ابصر . وهاهنا ليغان بالمرصعة طالباً ما يصوت عال . ربما لان الصرايح الجرح اصابعه بالعدوى . وانسار الجهد الام . وتدفق الدم الى راسه . وفجأة تفراته . وبلل جهداً لتقلب على الام . وراح يتذكر تفاصيل معركة الصباح . فالذكريات المؤلمة تنسى الجرح .

كان ذلك في الفجر . ولم يسبق الا لحظات لساعة الصفر . وكان قد

اصدر تعليماته النهائية لرجالها . وشد حزام خوذته . وصعد دنج الخندق ليقتل نظرة على ارض الميدان التي بدا انها لم تلغ منذ زمن بعيد . وتصور نفسه يسير خلف المعرات . وسرعان ما اصوات القربان تلفظ الضجيج خلف الحرائق . وشعر بخوذة الم . وتهد وفقر الى الداخل . فما كان من الاطلاق الاستعداد للذكريات كهده ليل المركة . وحاول طرد كل فكرة اخرى ما هذا الهجوم الوثيق . وكان على الجنود ان يرحلوا على الارض البنية التي حرقها الدبابات . وسرعان ما وقع اقدم رجلاه في عسكة الغليظ وشغخته المتد . وانزلت الرصاصة الاولى من خوذة ليغان «رصاصه طائفة» قال لنفسه . واستمر في التقدم . وكالت الرماية متقطعة . حتى كان يسبح في طلقات الهدوء كانت ساعه جيبه . وفجأة اختلت كل الاصوات . حتى لم يكد يسبح نفسه وهو يصيح آمراً بالهجوم . ولطم رشاشي العدو في مكان ما الى يمين . واز الرصاص ينفث شبرا الفبار مستند اصطدامه بالارض . وسلف قسلي وجرحى .

كان ليغان بين الذين دافعوا عن المدينة لصداقة اشهر كلمة . وكان بين الذين صدوا اول هجوم الماني وشرسه عليها . ول الدفاع الطولي عن سايستوبول جرح للمرة الثالثة ، بعد قتال دام مئتين وخمسين يوماً . واجلوه رفاقه وهو بين الموت والحياة . ولكن الشعور بان لا يد عاقد لم يفرقه ابدا . وعاد فلا . وقصد لوحته رباح السهوب الجافة وتيران العارل .



ومن القرب انه لم ينظر بيسال ليغان انه قد يلقى مصرعه قبل العودة الى سايستوبول . ومع ان قلبه كان مثقلاً ، وخاصة في البداية ، بوزارة القوية والفرح . حتى كان ، بلسا ان يتذكر . الا انه لم يكن لديه الوقت . واستكت الدبابات الرشاشي العادي . وقاد رجلاه في الهجوم . اما ما حدث بعد ذلك فيذكره بشكل قائم . لقد شخص ما . وتذكر كنه على سراج شتات جرح سائسته . وكان رشاشه الخفيف يرتد بدون صوت . ومع انه كان يتدفع بالقص سرعه الا انه كان يشعر بانها تنطق ببطء شديد وان لا يتمكن من بلوغ الامكة حيث كان الاثان . كان كمن يعاين من كاسوس في حلم مزيج . ولكنه كان اول من تساق الهزيمة . ودخل خندق العدو . وبدا له كما لو

واضطر السريعة الى الاطلاح . ولكنها لم تتخذ . ومرت دبابية تقتله الى جانب السرة . وراى ليغان صورة غزال راقت على برجه . وبدا له ان الصورة مالوفة . وحاول يلسا ان يتذكر . الا انه لم يكن لديه الوقت . واستكت الدبابات الرشاشي العادي . وقاد رجلاه في الهجوم . اما ما حدث بعد ذلك فيذكره بشكل قائم . لقد شخص ما . وتذكر كنه على سراج شتات جرح سائسته . وكان رشاشه الخفيف يرتد بدون صوت . ومع انه كان يتدفع بالقص سرعه الا انه كان يشعر بانها تنطق ببطء شديد وان لا يتمكن من بلوغ الامكة حيث كان الاثان . كان كمن يعاين من كاسوس في حلم مزيج . ولكنه كان اول من تساق الهزيمة . ودخل خندق العدو . وبدا له كما لو

ومع ان هذا دونه عاد الى اخيه وسط امام عينه ورقة .. وكان مكتوبة على الورقة ما يلي : «غوي» . كتب اذا كنت تستطيع . هل كان على ديباتك اية صورة ؟

واخذ جورجى باوليز القلم من اخيه . وتسمرت نظرات ليغان على اليد الرعشة التي تخط على الورقة دون ان ينظر صاحبها كلمة واحدة : «غزال» .

واينسم ليغان . وانسبعت اسفرو وجهه القليلة . وادرك لماذا اتارت اهتمامه صورة الغزال على برج الدبابات . فقد كان اخوه ، مستعد الصفر ، مولدا برسم صور الغزال على قفازه المدرسية . قال :

«وهكذا فقد حاربنا ما يا اخي» . ووضع راحته الدافئة على يد اخيه . وكان في تلك اللحظة حب الاخ وحزن الام ودفء الوطن - بل كل ما حاربوا في سبيله في ذلك اليوم الشمس من اسر .

ويبدو الكتاب اكثر نضجا وضاء حينما يرد الصراع الى مكانه الاساسية ولا يصره في تناسج الظاهرية والياشرة . قصة الكلب تتحدث عن قمع سيد افطاني لاهل الحارة بكلمة المفسمفم الشرس ، وممنوع لعب الشطرنج تتناول تجسس المخابرات على حياة الفرد وحرية الشخصية . ولكن الصراع يتخذ احيانا بعدا حياهاها ؟ وهل تنصب من رجل غيرة كفاف يرمه ، يرتاح لتسمية اسمه ، ويهتم بالورود القليلة ؟

وتأخذ الاثى المتعشبة لاختراق حواجز الخوف والاحباب دورا متجمل في بلاط مدينت احداث تلك القصة التي تعالج الاتحاق والفعل «الحق» الذي تعالج الصراع بين الفرد والجماعة يتصور ضمن دائرة مظنة لانه صراع فردي - ذاتي ليس مدعوما بقيم مداع راسخة وبيدلة ، ونرى هذه النقطة اند وضوحا في قصة «الغيل» والليل . حيث يدفع الغيل لمن واجهته غالبا لان اساس نوره كان شيشا وروميوتشيا وذا اتجاهات اصلاحية «شاهدوني قبل ايام» متلبسا بتوزيع رائتي على عدد من المتولين في شوارع عمان . واشتروا هذا دليلا اخر على قلة العقل التي انهمني بها .

**ليانة بغير**  
(عن «الحرية»)

**الحزب الشيوعي والشيوعية - الناصرة**  
يدعو الى المحاضرة الهامة حول «الماركسية والقضية القومية» المحاضر : دكتور اميل توما

يوم الاربعاء ١٧/٥/٧٨ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» بالناصرة

## سميح صباغ

# كل عام افتح جرحي

ايها الشتاء اهلا  
ايها الحجار والধান اهلا  
انت يا حارس آلات المصانع  
الف اهلا ..

ايها الصانع للناس طعاما وشرابا  
ساريا في قشبي الفجر الى الشغل طابا واتسبا  
لك اشعاري وفني ايها الصابر في وجه الحن  
انت من تمنع عموك كي يصيح وجه الارض اجمل  
ولكي يكر فوق الارض اطفال وورد وامل  
لك من ذبلك يوس وشقا  
ولفلانك افراح وخيرات الوطن  
فمن الاخرى بما تصنع ايديكم قل لي !!  
من ترى غيرة اخرى بالوطن !!

يا بلادي .. نحن لم نجمع اليلة كي نرفع اظفار انتصار  
إنما يجمعنا الجرح وايمان عميق بانتصارات النهار

يا رفيقي ..  
انا ما جئت اغني اليوم  
لكن عذابا قاتلا في البال وده الانجبار  
إنها صرختك يا اخوتي  
تختزن النعمة من عام الى عام سهاما وجبارا  
إنها صرخة شجي

تحت آلاف الذي ما ترى او لا ترى  
فاشهدي انتبا الدنيا عدايي  
صورة للموت اخرى

الثلاثون قدا اعراسها ..  
وانا افتح جرحي من ثلاثين منفت ..  
وانا يا صاحبي ابن النكة الكبرى انسا ..  
انا لم انس ضحايا دير ياسين  
ولا صيحت أسماء قرانا الهندست  
وتاريخ المذابح  
فمن الصمة حتى كفر برعم لكرود الخالصه  
ومن البروة حتى ام رشاشي العزينة  
انني احملا زوائد معدني لاحفادي  
على درب النضال

إنني افتح جرحي ..  
عفو جزاري ! اذا عكر إنشادي سروره  
إنني افتح جرحي ..  
عفو جزاري ! اذا خالط دمعي اليوم خمره  
إنني افتح جرحي نازفا

فوق اطلال فرانسا استعيد  
فرح الماضي وامجاد الجسود  
وانا استرق الخطو الى بشارة مسروقة  
استرق الخطو الى قريتنا المهذومة النكلي ازور  
قبر جدي واني  
وحواكير الطفولة ..  
آه يا حبيب الدم الجاري على طول بلادي  
خنجر السلطان في جرحي قائم  
وجراحي لم تزل مفتوحة في كفر قاسم  
ونري الطوف ، في مجد الكروم .  
جسدي الباقي هنا نحت مدى المجرم جرح  
نصلي الآخر من خلف الحدود  
ننعم الوالي عليهم بضايف قنابل  
كل حين .

ويل جزاري اذا افقد اسباب كياني وبقائي  
كلما تصغر ارضي تحت اقدامي  
فتسكت على عقبيه جلبي  
واتي يوم خلاصي وهنائي .

١٩٧٨

## نزيه خسون - شفاعمو

# فسنبقى يا وطني ازهارا

في ظلي النور .  
كل اساليب التعذيب النازية  
لن تمنعني ان اتكلم من شعبى المغفور  
كل سجون العالم لن تمنعني  
وطنا جلوه لنا اجدائنا وتبور  
انني اصرخ في وجه العالم  
اغريب ان اعشق ارضي  
اغريب ان اتد في وجه الجور  
اغريب ان اتكلم في وطني المرمية  
اغريب ان اليس في وطني الكونية  
اكثر من شرطي اوتفني في حيا  
يريد هوية - لا تسال يا هذا الشرطي  
فالبث المنهار هوية  
والمنذمة المهذومة تلك هوية  
لا تسال يا هذا الشرطي  
لا تجعل مني قنبلة زمنية  
لا تسالني اسئلة تنفض بالحد الاسفر  
اصرخ في وجه العالم  
تبثال العزن الايدي على وجهي البياكي  
مخوت .

فانا احيا في كل اللحظات  
وفي كل اللحظات ابوت  
كيف اغنى  
كيف احب العالم  
والعالم يصنع للفرح البشرى الثابت  
غرد يا بلبل احزاني  
غرد يا بلبل احزاني  
ما دام الصوت الصادر  
في هذا العالم مكتوب .

كل متاديق رصاص العالم لن يخنق







امید روز

كلمين

# كليب

أَجْمَعَ وَأَجْوَد

ما تزل على أكبر قدر منه الميراثات الذهبية العالمية  
والقالب المودع في البلاد!

1978

ميراث الذهب المودع في البلاد

1978

أفضل بكرة 1978

١٠ سنوات مستديرة!

وكل سيدة تعرف سبب ذلك.

أوفر

تعبئة موفرة (١-١٢ غسلة في كل غسلة) \* يفسل في الماء البارد فيوفر الماء

أفضل لغسل الذك

\* يلبس ناعا بلاندا العنبر \* يمنع تركم الروايت \* يجار لا يطوي رغو!

لذلك يوصى باستعماله مبالغه ويزيد من أفضل الغسالات

ياع في \* باكتات عادية

\* مقيمة كرتوت ه كغم

\* كين بلاستيك مع يد ه كغم

\* كين نايلون ١٠ كغم

متجات كلين من الأفضل  
للنظافة الحقيقية الخاصة

الخاصة معمارية



